

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل العندولي

حي الخير السكني - منطقة دارس - مديرية بني الحارث

أمانة العاصمة

٥ يوليو ٢٠١٥





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحكمة الدستورية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل العندولي

حي الخير السكني - منطقة دارس - مديرية بني الحارث

٥ يوليو ٢٠١٥

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

٤	 مكان الواقعة :
٤	 تفاصيل الواقعة :
٥	 إفادات ضحايا وشهود الواقعة :
٦	 نتائج الواقعة :
٦	 وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي :
٧	 توصيات المركز :
٨	 ملحق (١) الضحايا القتلى من المدنيين
٨	 ملحق (٢) الضحايا الجرحى من المدنيين
٩	 ملحق (٣) المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

مكان الواقعة:



جانب من الدمار الذي خلفه القصف على الحي

حي حارة الخير عبارة عن حي سكني مأهول بعشرات المنازل والمباني السكنية يسكنها المئات من الأسر المدنية جلهم أطفال ونساء وشيوخ - ويقع الحي على مقربة من المستشفى السعودي الألماني بمنطقة دارس - شمال العاصمة ، كما أنه يضم مباني سكنية وفلل راقية تعرف باسم "المدينة الخضراء" تتبع بحسب إفادات أهالي الحي لشركات حميد الأحمر.

تفاصيل الواقعة:

المركز القانوني: قام بزيارة الحي المستهدف بالقصف ووثق الواقعة واستمع إلى روايات الشهود والضحايا في الحي من خلال توثيق الواقعة بزيارة الحي المستهدف بالقصف واستماعه إلى روايات شهود الواقعة والضحايا في الحي. تتلخص الواقعة في أن طائرات التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في حربها على اليمن في حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهيرة يوم الأحد ٢٠١٥/٧/٥ الموافق ١٨ رمضان ١٤٣٧ هـ قصف الطيران الحربي للتحالف السعودي على حي الخير المأهول بالسكان المدنيين الأبرياء بغارتين تفصلها بعض دقائق عن بعضها ، الغارة الأولى أصابت سور بناء يفصل منزلي



صورة جانبية لمنزل الضحية فيصل الطشي

الطشي وخالد العندولي المتلاصقان مع بعضهما فتهدم كلا المنزلين من جهة الضربة ، وعقب ذلك عاود بالغارة الثانية فاستهدف منزل العندولي (فيلا) في الجهة الأخرى وتضررت منازل المدنيين المجاورة.

وقد أدى القصف إلى مقتل أحد المدنيين يدعى فيصل الطشي وإصابة أفراد أسرته المكونة من زوجته "نجاة" وأطفاله الأربعة ، وتم انتشالهم من بين ركام وأنقاض منزلهم المهدم وعندما هرع المدنيين أبناء الحي عقب الغارة الثانية لإنقاذ جارههم الطشي

وأسرته من بين أنقاض منزلهم المهدم باغتهم الطيران الحربي للتحالف السعودي بغارته الثانية ليقذفهم انفجار الصاروخ الجوي والضغط الذي أحدثه لعدة أمتار ، وأصيب (٦) مدنيين مسعفين بينهم حالة حرجة.



فقد نتج عن القصف الجوي أضرار ودمار بمنازل وممتلكات المدنيين ما أدى إلى تدمير (٥) منازل مدنية وتضرر (٥) أخرى وإلحاق أضرار جسيمة بـ (٣) سيارات.

إفادات ضحايا وشهود الواقعة:

وليد سيلان - ٣٥ عاماً - شاهد عيان من أهالي الحي المستهدف الذي تطوع لإنقاذ جيرانهم الضحايا قال لنا:

كان الحي يشهد نوعاً من الهدوء رغم كثرة الهجمات والضربات الجوية لطائرات التحالف السعودي على عدة أحياء متفرقة بالعاصمة صنعاء - كانت روحانية وبركات شهر رمضان المبارك تعبق الحي سكوناً وطمأنينة.

وأثناء الظهيرة تقريباً من يوم الأحد كنت قد أدت صلاة الظهر بمسجد الحي وعائداً إلى منزلي لم أشعر إلا بصفير سقوط الصاروخ الذي أطلقته مقاتلات التحالف السعودي الجوية على حيننا فانفجر بوسط منازل جيراننا ، الانفجار كان قوياً وعنيفاً فقد أخذ أحجار وكتل صلبة لعدة مسافات ، وأصبت بصدمة ، نظرت من حولي فإذا بي أسمع صراخ واستغاثة لعشرات الأسر جلعهم أطفال ونساء في الحي فهرعت إلى منزلي لأتفقد أسرتي وأطفالي ، وقبل أن أصل إلى المنزل سمعت استغاثة وصراخ لأطفال وأسرة جارنا/ فيصل الطشي من بين ركام وأنقاض منزله المهدم كانوا يطلبون من ينجدهم وينقذهم ، كنت بحالة من التلبك والحيرة ، هل أتفقد أسرتي أم أذهب لإنقاذ الضحايا ، وعندما شاهدت العديد من أبناء الحي يتوافدون لإنقاذ الضحايا ذهب معهم لإنقاذ أسرة الحرازي وعند وصولنا وبدء محاولة إزالة الركام لم أشعر إلا بدوي الضربة الجوية الثانية فقذف بنا الانفجار الناتج عن سقوط الصاروخ لعدة أمتار ، ارتطمت على الشارع العام ، لم أفقد وعيي رغم إصابتي برضوض ، نهضت من مكاني وأنا بحالة خوف وصدمة وذهبت لأتفقد أسرتي وأولادي واطمئن عليهم ، فقد أصيبوا بحالات صدمة وفزع وقد تسبب القصف بنزوحنا من منازلنا مع معظم سكان الحي لنبحث عن مكان آمن نظمئن فيه على حياتنا وحياة أولادنا من القصف الجوي للطائرات الحربية للتحالف السعودي.

علي عباس المتوكل - ٦٥ عاماً - أحد سكان الحي المتضررين قال لنا:

كنت بمنزلي مع أولادي وأحفادي عددهم (١٢) شخصاً ، كنا آمنين فوجئنا بالضربة الجوية الأولى التي استهدفت منازل جيراننا القريبة من منزلنا ، السماء غطاها السواد ، أدى ذلك بدخول أدخنة وغازات سامة إلى منزلي وتهشمت نوافذه وأبوابه كان المنزل مظلماً جداً لم استطع أن أرى أمامي ، كان أحفادي الأطفال يصرخون ويبكون ، لم أشعر إلا بدوي الضربة الثانية على الحي كنت بحالة صدمة ، لم استطع فعل شيء فبعد أن غادر الطيران سماء المنطقة وانزاح الدخان والأتربة التي أحدثتها الغارات الجوية



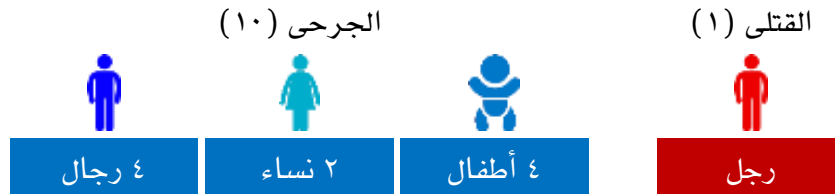
تفقدت أسرتي وغادرنا منزلنا بحثاً عن مكان نأمن فيه على أرواحنا ، فقد تم مهاجمة حينا السكني ونحن صائمين ، لم يراع العدوان السعودي حرمة رمضان والصيام.

الخراب والدمار الذي حل بالحي وبمنازل المدنيين المستهدفة منها منزل الطشي الذي تدمر **شاهدنا** كليا إضافة إلى عدة منازل مدنية مجاورة منها منزل العندولي وما ألحقه القصف من أضرار مختلفة وجسيمة بمنازل أخرى لسكان الحي ^(١).

نتائج الواقعة:

وثقنا ما خلفه القصف الجوي على حي حارة الخير من ضحايا وأضرار في صفوف سكان الحي المدنيين ومنازلهم حيث أسفر عن:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن حي سكني مأهول بعشرات المنازل والمباني السكنية يسكنها المئات من الأسر المدنية جلهم أطفال ونساء وشيوخ - ويقع الحي على مقربة من المستشفى السعودي الألماني بمنطقة دارس - شمال العاصمة ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف

^(١) بيانات الأضرار تفصيلاً في الكشف الملحق بهذا التقرير.



إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق (١) الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	فيصل عبدالرحمن عبده الطشي	ذكر	٢٥	قتيل	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥

ملحق (٢) الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	فؤاد فيصل عبدالرحمن الطشي	طفل	٢	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٢	محمد فيصل عبدالرحمن الطشي	طفل	٤	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٣	خلود فيصل عبدالرحمن الطشي	طفلة	٦	جريحة	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٤	خالد فيصل عبدالرحمن الطشي	طفل	١٠	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٥	نجاة محمد الحسن الحسن	أنثى	٣٥	جريحة	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٦	أحمد علي عبدالله صالح الأرحبي	ذكر	٢٧	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٧	وليد يحيى مجلي	ذكر	٢٨	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٨	زوجة وليد يحيى مجلي	أنثى	٢٦	جريحة	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
٩	إبراهيم بعثر	ذكر	٣٠	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥
١٠	عبدالله العريقي	ذكر	٢٩	جريح	بني الحارث	ح/الخير	٢٠١٥/٧/٥



ملحق (٣) المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١.	عبدالرحمن عبده الطشي	منزل	١	تدمير كلي	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٢.	خالد العندولي	منزل	٢	تدمير كلي	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٣.	يحيى مجلي	منزل	١	تدمير كلي	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٤.	حامد مجلي	منزل	١	تدمير كلي	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٥.	حورية مجلي	منزل	١	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٦.	علي عباس المتوكل	منزل	١	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٧.	عبدالله صالح الأرحبي	منزل	١	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٨.	الوجيه	منزل	١	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
٩.	المدينة الخضراء	منازل سكنية	٢	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
١٠.	الحميري	منزل	١	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥
١١.	عبدالله صالح الأرحبي	سيارات	٣	تضرر	ح/الخير - دارس	٢٠١٥/٧/٥



صور لبعض المنازل والمنشآت المدنية التي تدمرت وتضررت جراء القصف



صور توضح الدمار الذي لحق بمنزل وفيلا خالد العندولي بسبب القصف



بعض الأضرار التي لحقت بمباني المدينة الخضراء السكنية



الدمار الذي لحق بمنزل فيصل الطشي جراء القصف

صدر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية، بتاريخ ٨ يوليو ٢٠١٥

